لها واما سام بن نوح فان عيسى جاء الى قبره ودعاه باسم
الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف راسه خوفا
من قيام الساعة ولم يكونوا يشيبون في ذلك الزمان
فقال قد قامت الساعة فقال عيسى عليه السلام لا ولكن
دعوتك بالاسم الاعظم ثم قال له مت فقال بشرط ان
يعيذني الله من سكرات الموت مرة اخرى فدعا الله عيسى ففعل
انتهى حاوي اي مستوفي اجلك ومؤخرك الى اجلك المسمى عاصما
لك من قتلهم او قابضك من الارض من توفيت مالي
او متوفيك نائما اذ روي انه رفع وهو قائم وقيل مميتك
في وقتك بعد النزول من السماء ورافعك الان او
مميتك من الشهوات العائقة عن العروج الى عالم
الملكوت وقيل اماته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء
واليه ذهبت النصارى قال القرطبي والصحيح ان الله رفعه
من غير وفاة ولا نوم كما قاله الحسن وابن زيد وهو اختيار
الطبري وهو الصحيح عن ابن عباس ورافعك الي الى
محل ملائكتي ومعدن كرامتي ومطهرك من الذين كفروا اي
من سوء جوارهم وخبث صحبتهم ودنس معاشرتهم وجاعل
الذين اتبعوك قال قتادة والربيع والشعبي ومقاتل
والكلبي هم اهل الاسلام الذين صدقوه في دينه من امة
محمد صلى الله عليه وسلم

محمد صلى الله عليه وسلم دون الذين كذبوا عليه من النصارى
فوق الذين كفروا وهم الذين مكروا به عليه السلام الى يوم
القيمة غاية للجعل او للاستقرار المقدر في الظرف لا على معنى
ان الجعل او الفوقية والنصارى وتخلص الكفرة منى الى
لا بل على معنى ان المسلمين يعلونهم الى تلك الغاية فاما
بعدها فيفعل الله بهم ما يريد ان مثل عيسى الاية
قال ابن عباس مع المفسرين منهم ان رهطا من
وفد نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم
السيد العاقب فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما شانك
تذكر صاحبنا فقال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله فقالوا من
يقول رايت له مثلا بيّنه به ثم خرجوا من عنده فجاء
جبرئيل عليه السلام فقال له قل لهم اذا اتوك ان
مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب انتهى حاوي
وحكي ان بعض العلماء اسر في بعض بلاد الروم
فقال لهم تعبدون قالوا انه لا اب له فقال فآدم
اولى انه لا اب له ولا ام قالوا وكان يحيي الموتى قال

Copyright © King Saud University